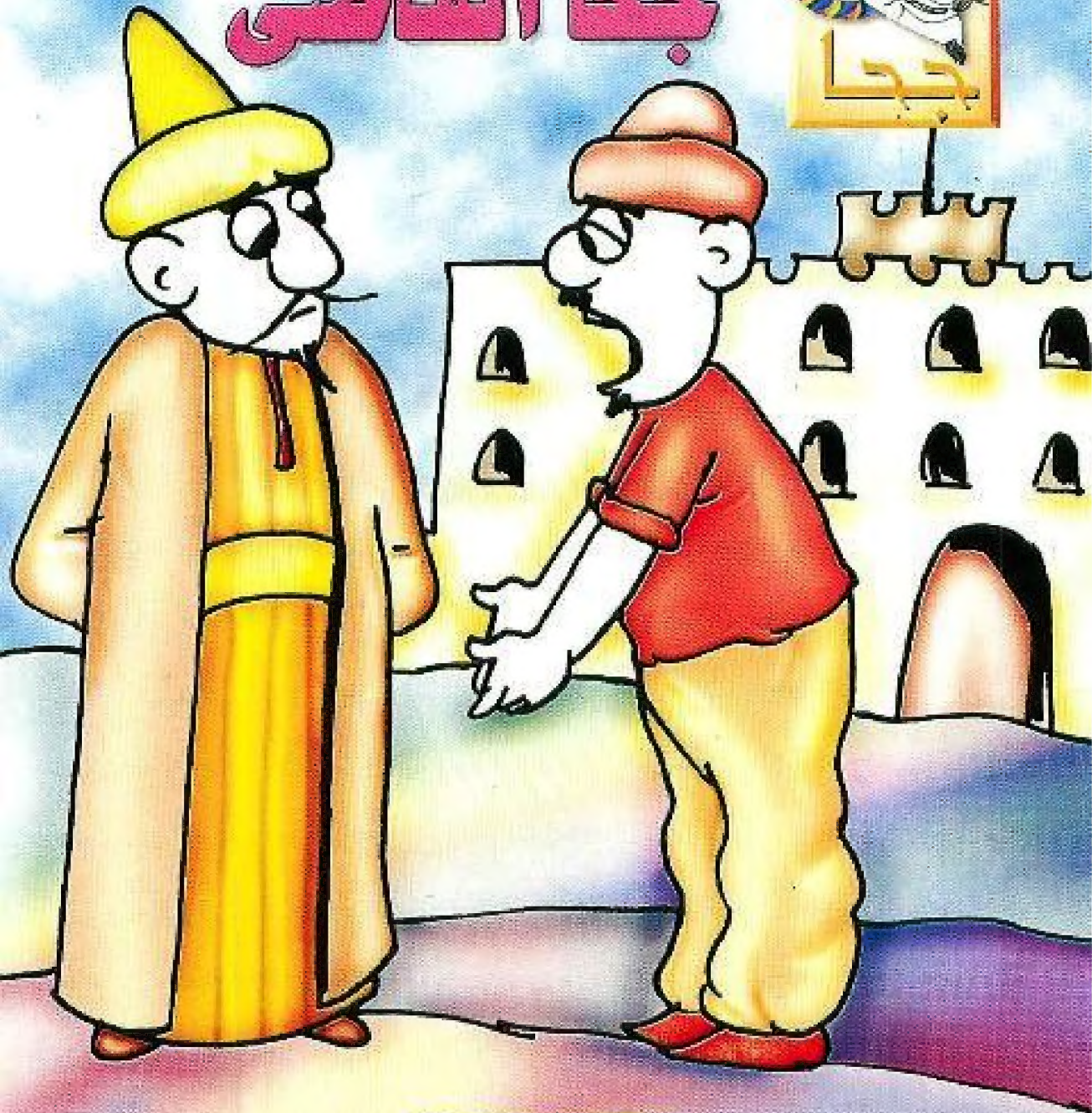
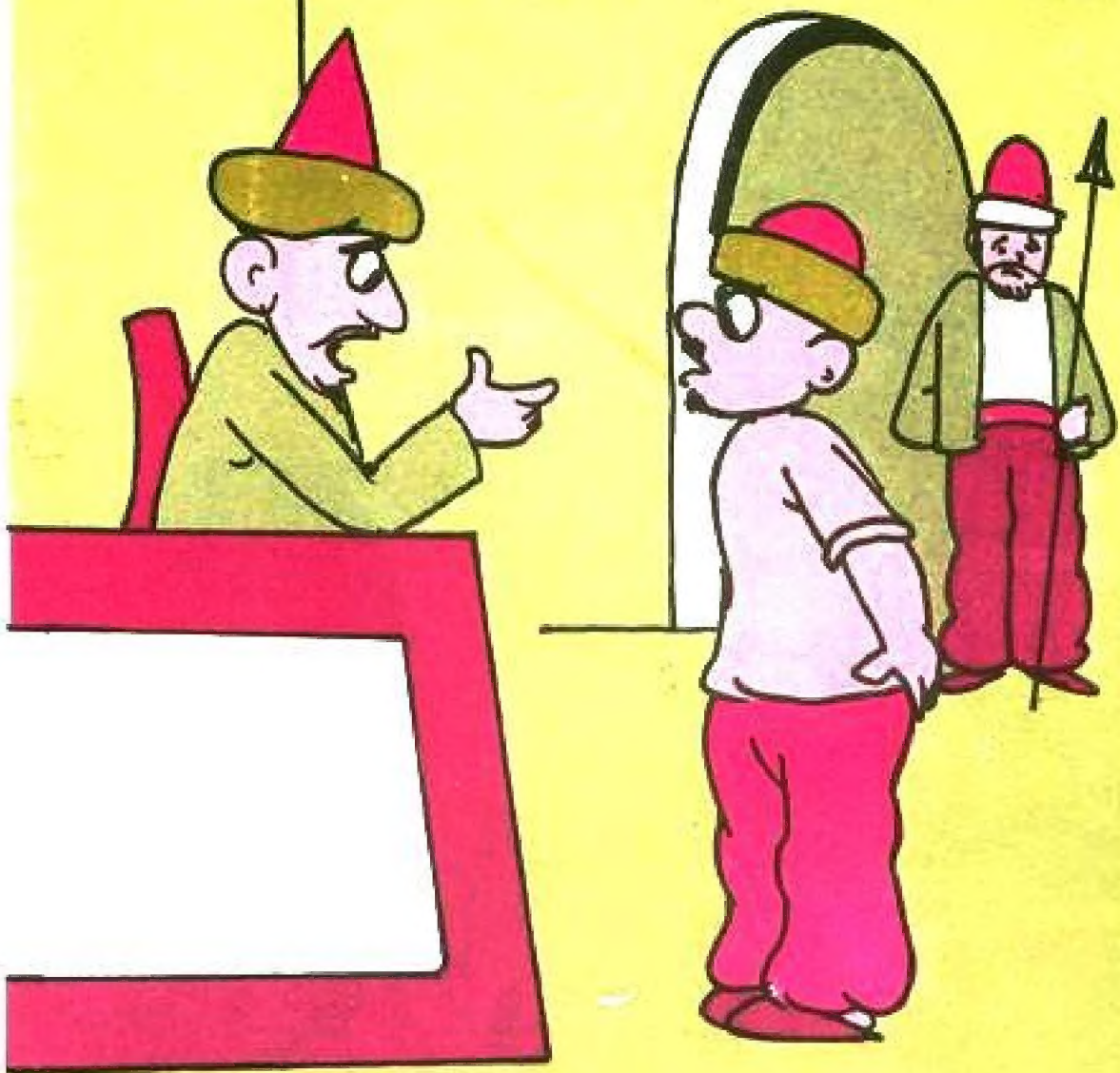


جحا القاضى



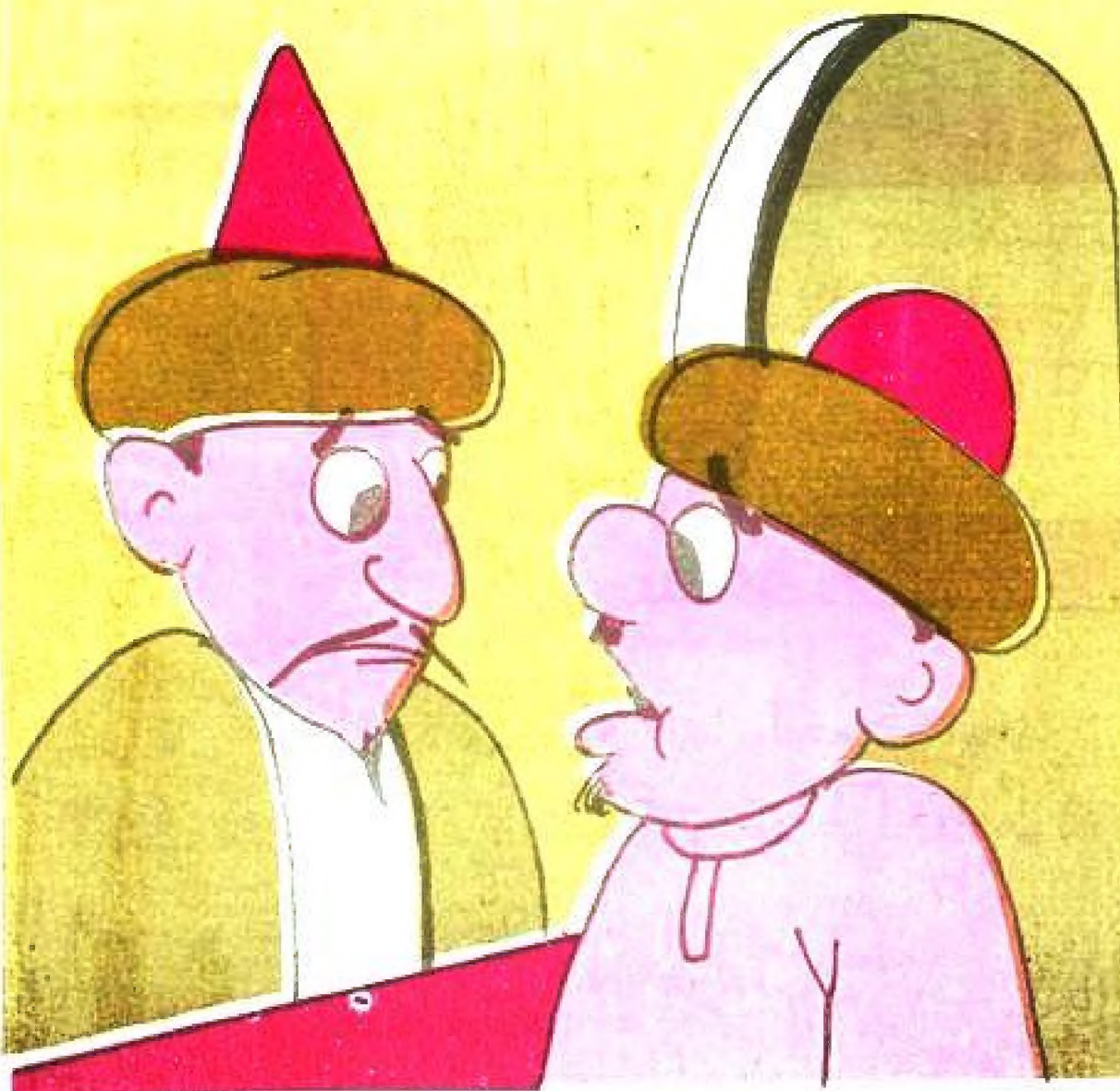
كَانَ جُحَا يَعْمَلُ قَاضِيًا فِي بَلَدَتِهِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ، وَقَالَ لَهُ بَاكِيًا: أَيَّرْضِيكَ أَيُّهَا الْقَاضِي أَنْ
تَقْتُلَ بَقَرَةً الْحَاكِمِ بَقَرَةً فَلَاحٍ فَقِيرٌ؟



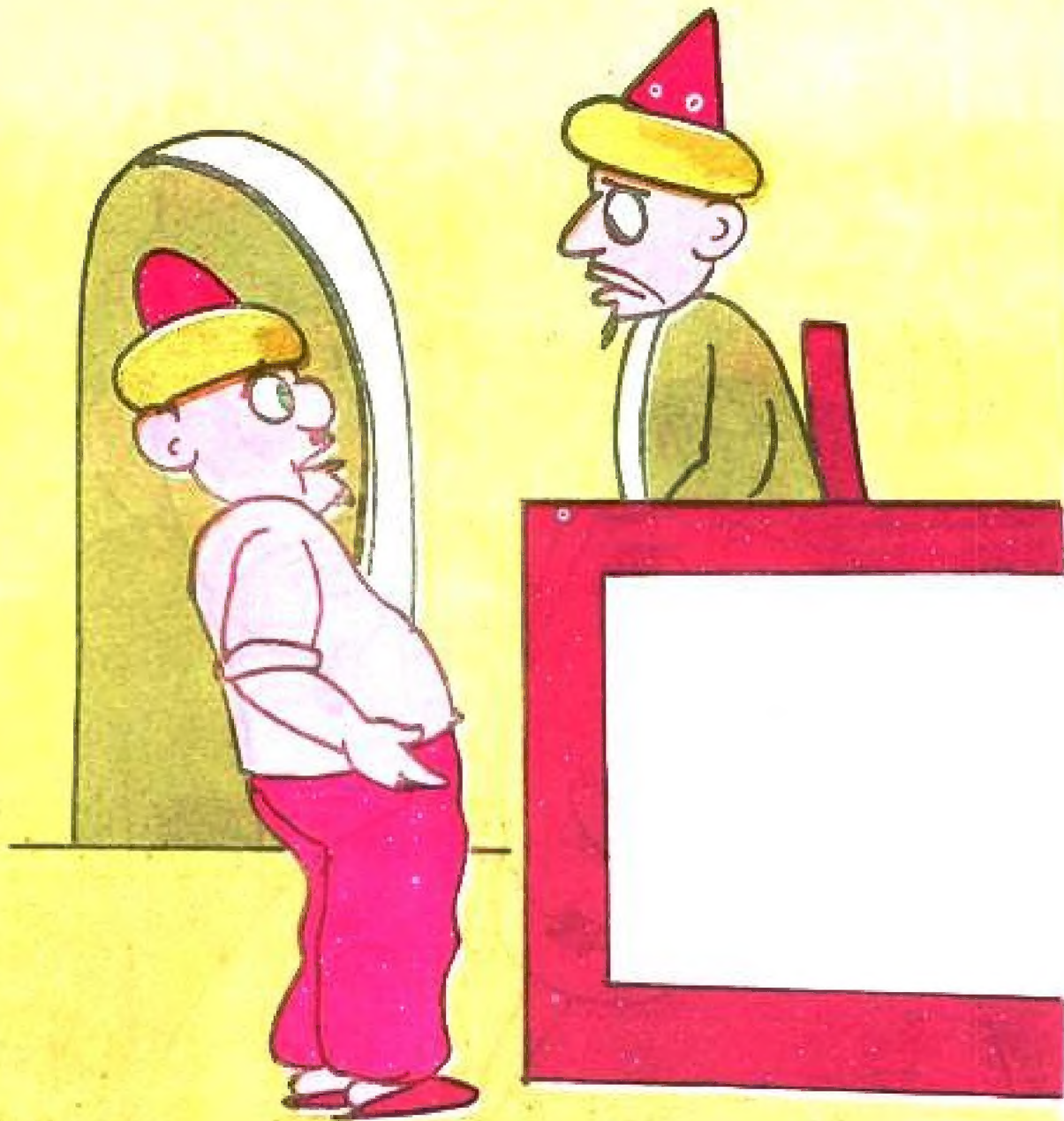


قَالَ جُحَا: كَيْفَ وَقَعَ هَذَا الْحَدَثُ الْجَلُّ؟
أَيُعَقَّلُ أَنْ تَقْتُلَ بَقَرَةً الْحَاكِمِ بَقَرَةً أَحَدِ أَفْرَادِ
الشَّعْبِ ظُلْمًا، وَعُدُوًّا؟

قَالَ الرَّجُلُ: يَا سَيِّدِي الْقَاضِي، لَقَدْ تَسَلَّلْتُ
بَقَرَةَ الْحَاكِمِ إِلَى حَقْلِنَا، وَقَتَلْتُ بَقَرَتِي الْوَحِيدَةَ
الضَّعِيفَةَ، بِقَرْنَيْهَا. وَيُمْكِنُكَ أَنْ تُعَايِنَ الْحَادِثَ
بِنَفْسِكَ، فَإِنَّ بَقَرَتِي مَازَالَتْ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ.

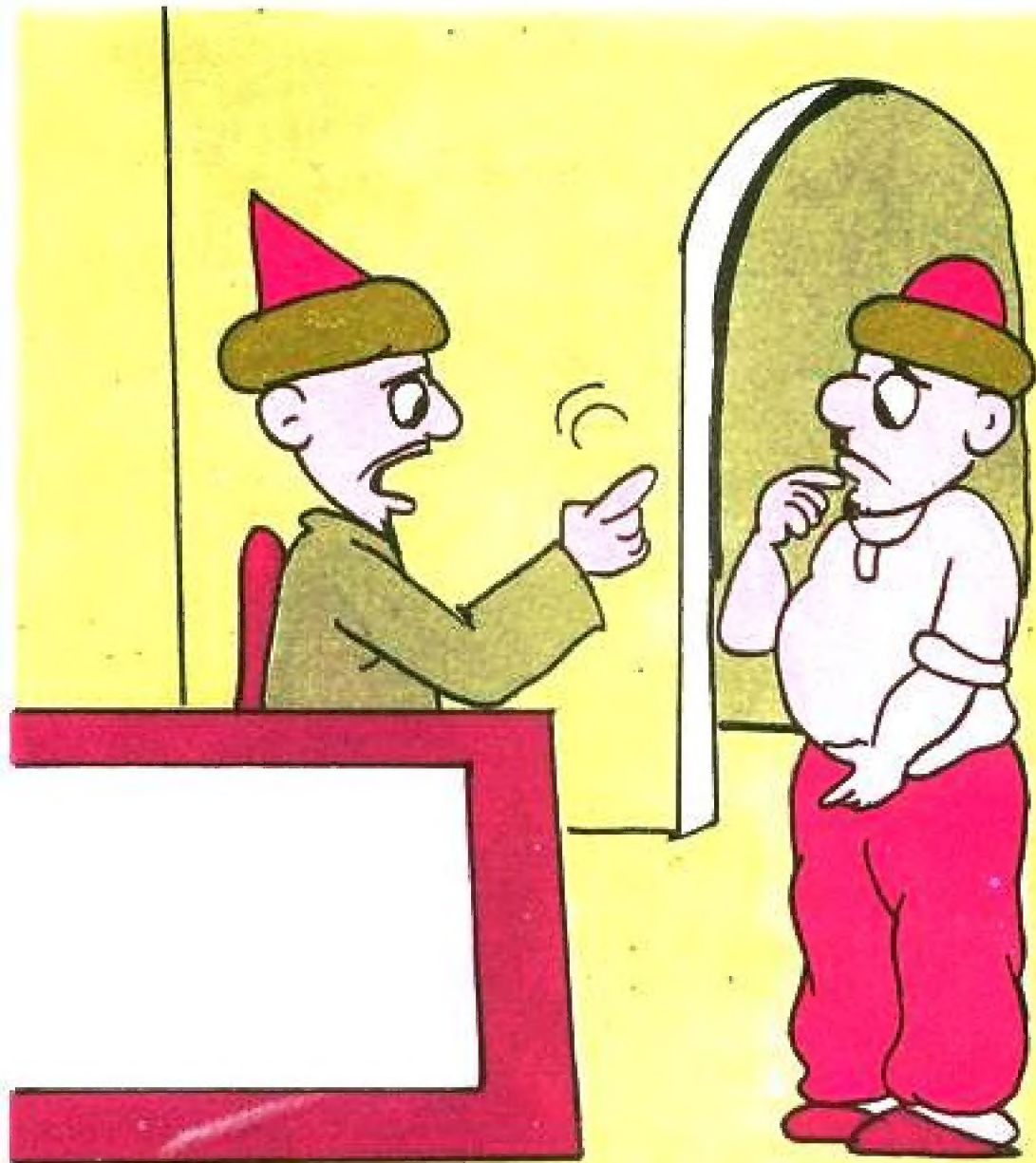


قَالَ جُحَا: لَيْسَ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تُقَاضِيَ
الْحَاكِمَ، أَيُّهَا الرَّجُلُ؛ لِأَنَّ الْحَاكِمَ يَعْرِفُ كَيْفَ
يُودَّبُ أَبْقَارُهُ. لَا بُدَّ أَنْ بَقَرْتُكَ هِيَ الَّتِي قَتَلْتُ
نَفْسَهَا.



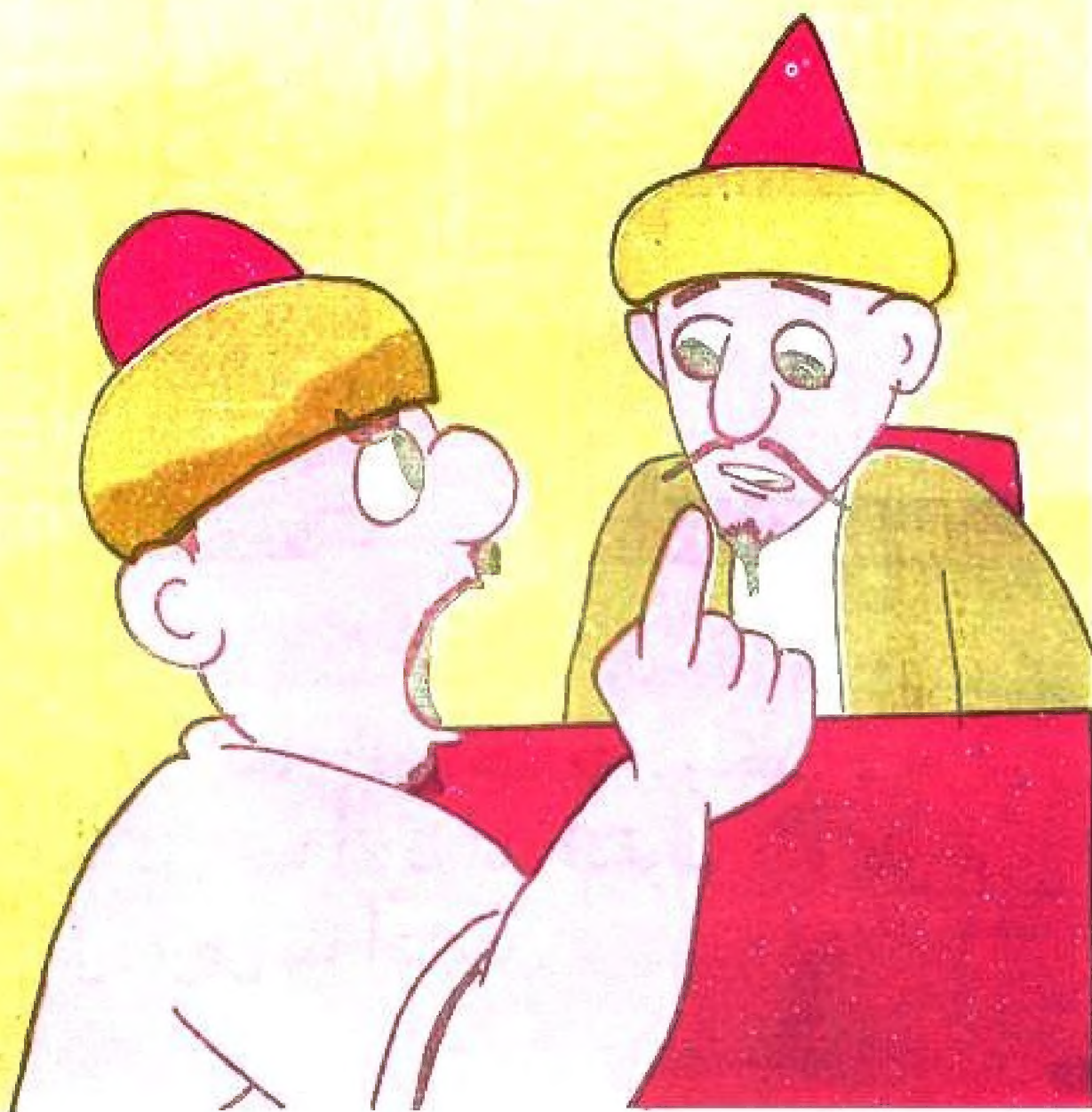
قَالَ الرَّجُلُ: يَا سَيِّدِي الْقَاضِي، إِنَّ الْحَاكِمَ
يُمْكِنُهُ أَنْ يُعَوِّضَنِي عَمَّا أَصَابَنِي إِذَا حَكَمْتَ لِي
بِمَا اسْتَحِقُّ مِنْ تَعْوِيضٍ.

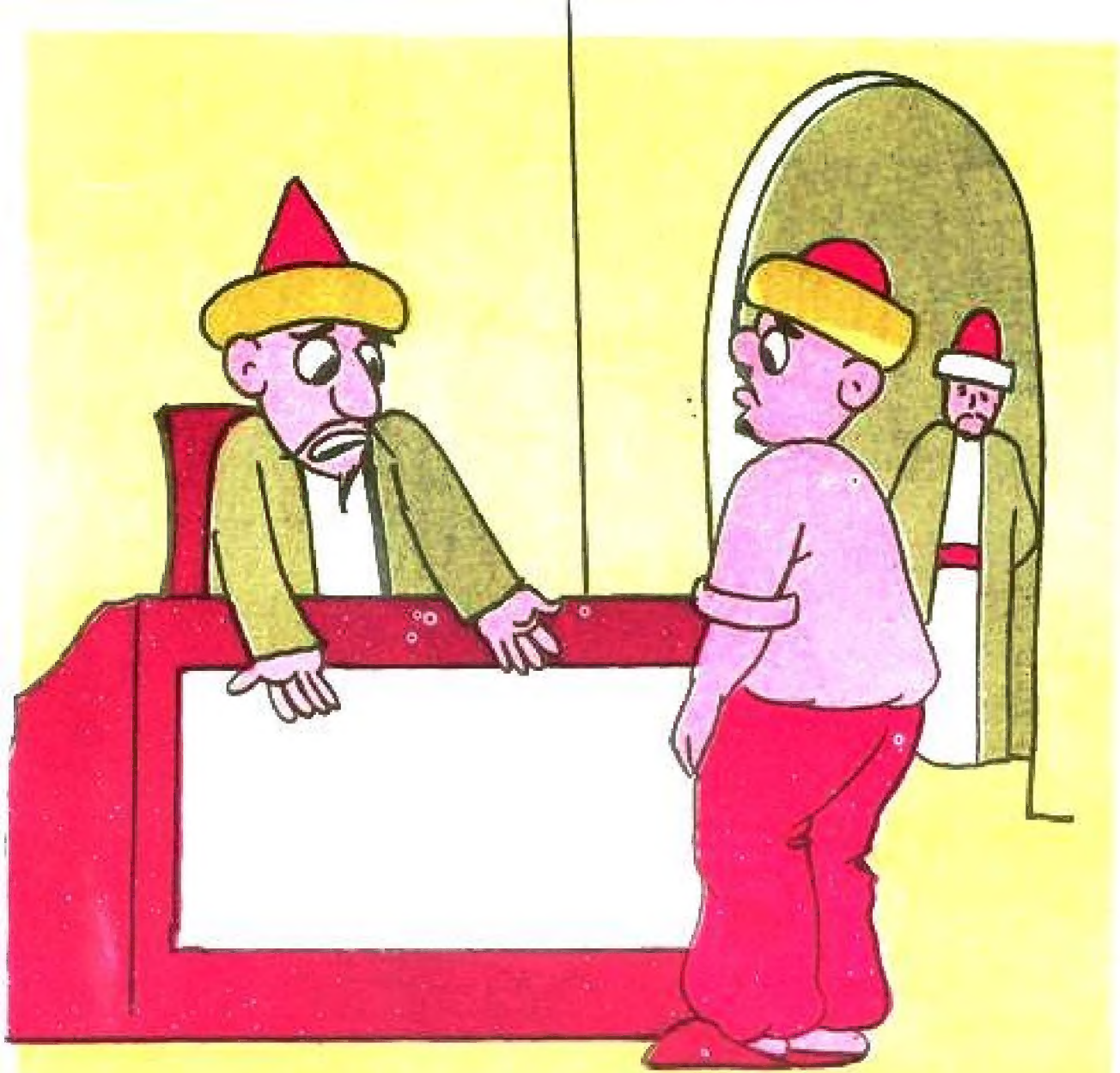




قَالَ جُحَا: إِنَّكَ تَعْتَقِدُ هَذَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ
الْحَاكِمَ، كَمَا أَعْرِفُهُ أَنَا. فَدَعَوَاكَ هَذِهِ عَلَى غَيْرِ
حَقٍّ. ارْضَ بِمَا أَصَابَكَ.

قَالَ الرَّجُلُ: يَا سَيِّدِي الْقَاضِي، إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ
مِنَ الْعَدْلِ، وَأَرْجُو أَنْ تُعِيدَ النَّظَرَ فِي قَضِيَّتِي هَذِهِ
ضِدَّ الْحَاكِمِ، وَبَقَرَتِهِ، وَإِلَّا ذَهَبْتُ بِنَفْسِي إِلَى
الْحَاكِمِ.

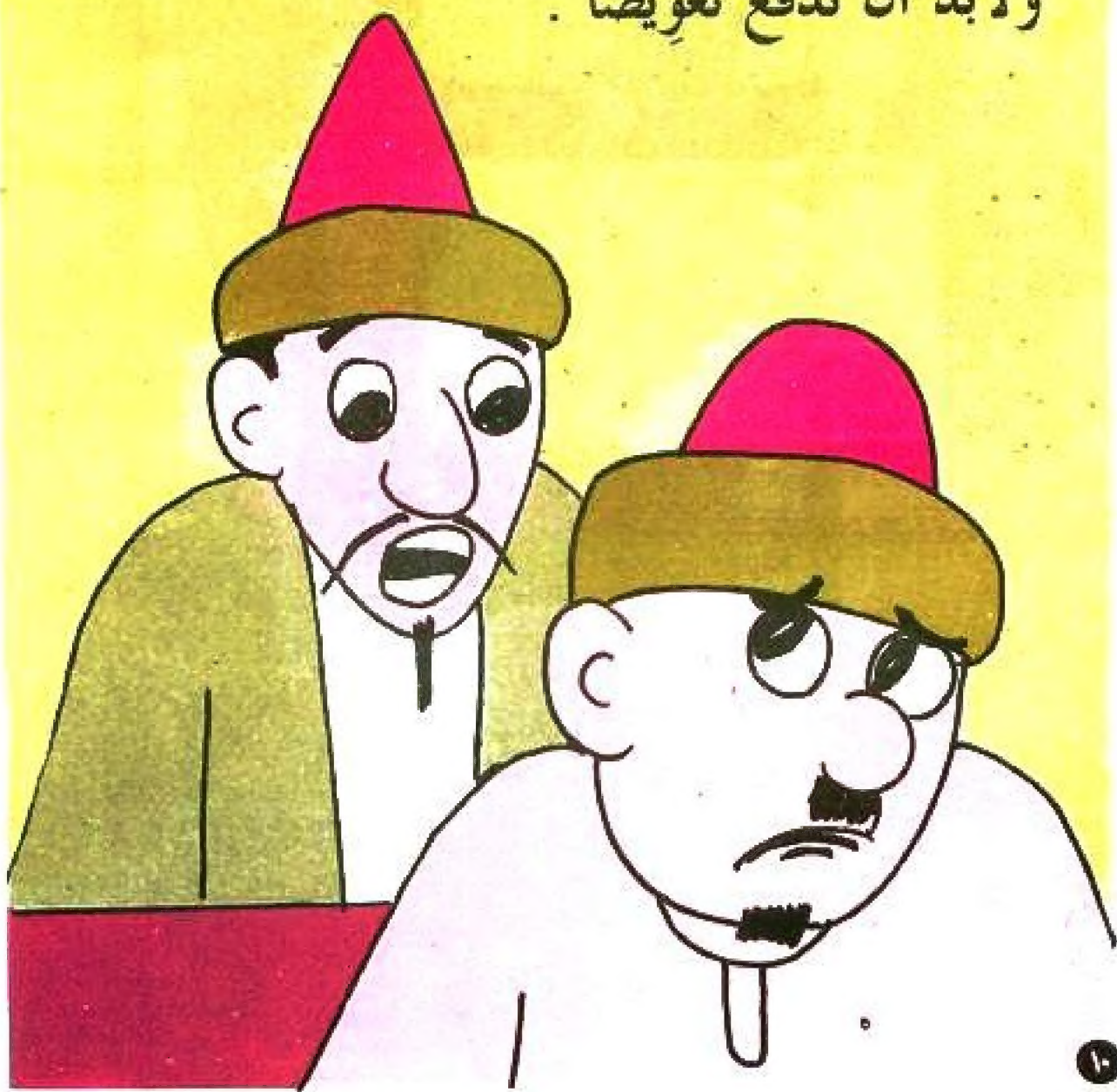




قَالَ جُحَا: حَسَنٌ، أَيُّهَا الرَّجُلُ. أَيْنَ اعْتَدْتُ
 بَقَرَةَ الْحَاكِمِ عَلَى بَقَرَتِكَ؟
 قَالَ الرَّجُلُ: فِي الْحَقْلِ.
 قَالَ جُحَا: لَوْ لَمْ تَكُنْ بَقَرَتُكَ فِي الْحَقْلِ
 مَا اعْتَدْتُ عَلَيْهَا بَقَرَةَ الْحَاكِمِ.

قَالَ الرَّجُلُ فِي دَهْشَةٍ: لَكِنَّ بَقَرَتِي لَمْ تَفْعَلْ
شَيْئًا لَهَا .

قَالَ جُحَا: لَوْلَا وُجُودُهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ
مَا حَدَثَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَأَرَاكَ مَسْئُولًا عَنْ هَذَا،
وَلَا بُدَّ أَنْ تَدْفَعَ تَعْوِيضًا .





قَالَ الرَّجُلُ : أَأَدْفَعُ تَعْوِيضًا عَلَى مَوْتِ بَقَرَتِي ؟
 قَالَ جُحَا : لَقَدْ نَحَمَلْتُ بَقَرَةَ الْحَاكِمِ مَشَقَّةَ
 الطَّرِيقِ ، وَمُصَارَعَةَ بَقَرَتِكَ ؛ حَتَّى اسْتَطَاعْتَ أَنْ

تُجْهَرُ عَلَيْهَا، وَلَأَبَدٌ أَنَّ الْحَاكِمَ الْآنَ يَبْحَثُ عَنِ
الْفَاعِلِ الْآنَ.

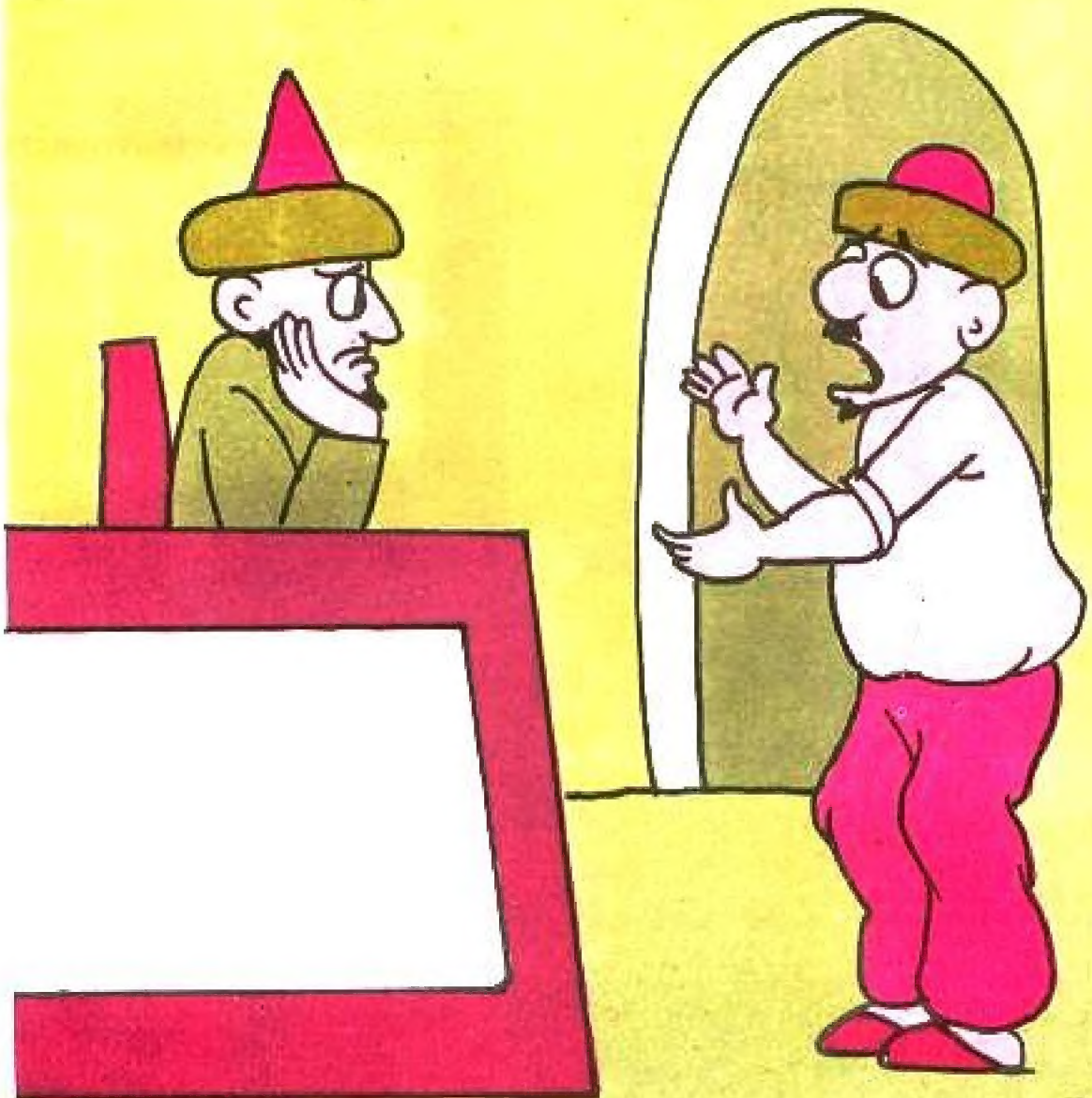
خَافَ الرَّجُلُ، وَأَذْرَكَ حَظَرَ مَا هُوَ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ،
فَإِذَا كَانَ الْحَاكِمُ حَقًّا يَبْحَثُ عَنْهُ، فَإِنَّ مُقَاضَاتَهُ
سَتَزِيدُ عِقَابَهُ، وَلَأَبَدٌ أَنَّ جُحَا يَعْلَمُ طِبَاعَ الْحَاكِمِ
جَيِّدًا.

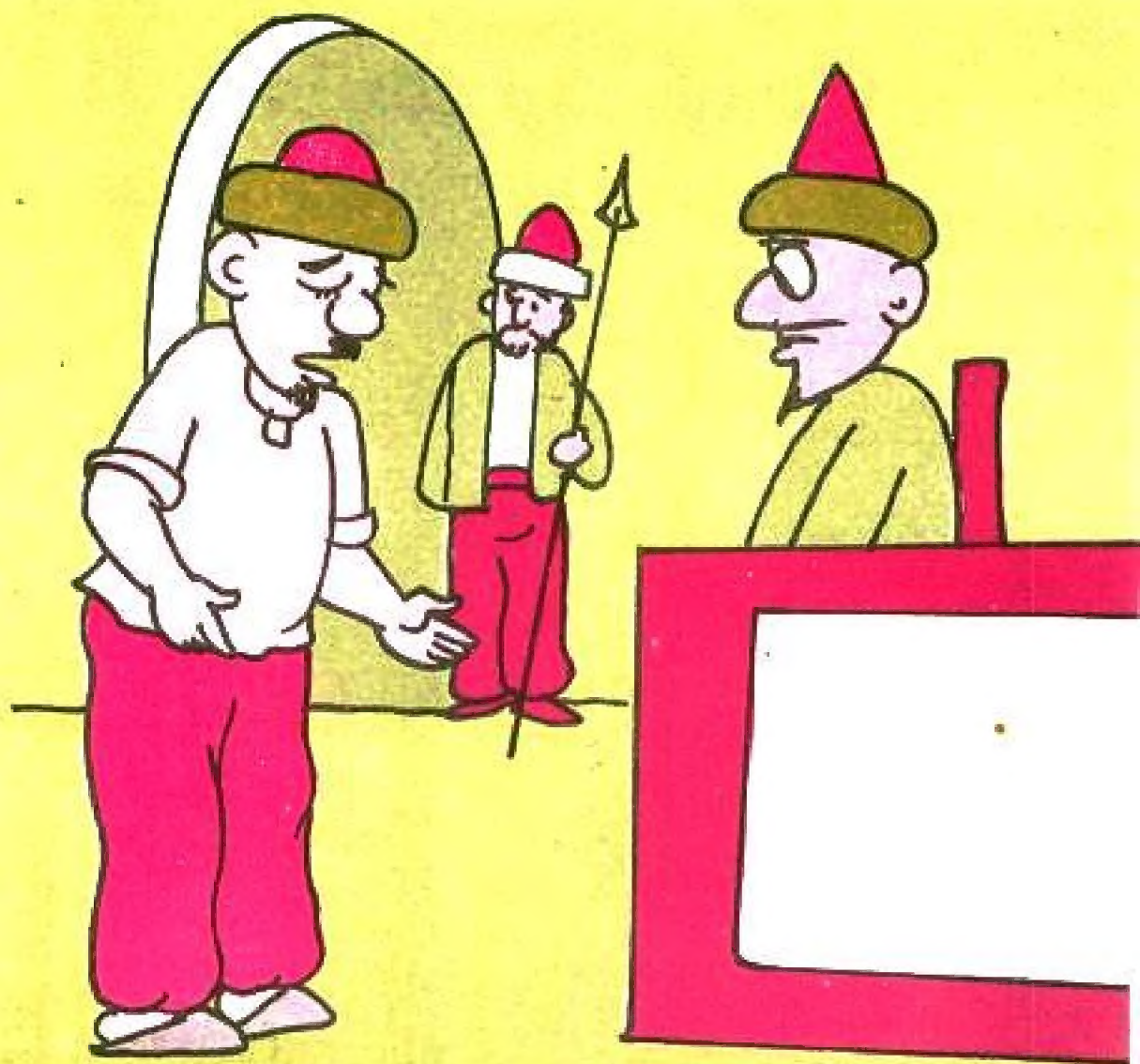




ثُمَّ قَالَ مُبْتَسِمًا: لَقَدْ تَذَكَّرْتُ الْآنَ يَا سَيِّدِي
الْقَاضِي حَقِيقَةَ الْمَشْكِلَةِ. كَيْفَ لَمْ يَخْطُرَ لِي ذَلِكَ
مِنْ قَبْلُ؟

قَالَ جُحَا: وَمَا الْحَقِيقَةُ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟
قَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ بَقَرَتِي - عَلَيْهَا اللَّعْنَةُ!! -
هِيَ الَّتِي تَطَاوَلَتْ عَلَى بَقَرَةِ الْحَاكِمِ، فَقَدْ
أَخْبَرْتُهَا أَنَّ صَاحِبَهَا رَجُلٌ ظَالِمٌ.





ضَبَحَكَ جُحَا، وَقَالَ: هَذَا يَارَجُلُ هُوَ السَّبَبُ.
 قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، فَأَقْتَرَبْتُ مِنْهَا بَقَرَةً
 الْحَاكِمِ، وَدَاعَبْتُهَا، بَأَنَّ شَقَّتْ بَطْنَهَا بِقَرْنَيْهَا،
 فَسَقَطَتْ بَقَرَتِي الْمَذْنِبَةُ، فَهِيَ الْجَانِيَةُ عَلَى
 نَفْسِهَا.

قَالَ جُحَا: فَهَمْتُ فَهَمْتُ أَيُّهَا الرَّجُلُ.
انْصَرِفِ الْآنَ، وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِذَلِكَ؛ لِأَنِّي
أَعْلَمُ أَنَّ سَيْفَ الْحَاكِمِ أَقْطَعُ مِنْ حُجَّتِكَ.

